وحكى صاحب الكتاب : أراك منتفْخا وقالوا في قول العجاج : .

(بَسْبحل الدّفّيَين عيسجور ...) .

أراد : سبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين . وقال أبو عثمان في قول الشاعر : .

(هل عرفت الدار أم أنكرتها ... بين تبراك فشَسّىْ عَبَقُرْ) .

أراد : عبقر فغير كما ترى إلا أنه حرك الساكن وقال غيره : أراد : عبيقُر فحذف الياء كما حُذفت من عَرَنْقُصان حتى صارت عَرَقُصانا . وكذلك قوله : لم يلده أبوان قد جاء فيه التحريك والتسكين جميعا . وكذلك قوله : .

(ولكننى لم أجْدَ من ذلكم بدا ...) .

وقد مضيا آنفا .

وأما المنفصل فإنه شُبه بالمتصل وذلك قراءة بعضهم (فإذا هِىَ تّلَقّفُ) (فَلاَ تّنَاجَوْا) فهذا مشبه بدابة وخدب . وعليه قراءة بعضهم (إنه من يَتّقْ ويَصبر فإن ا) وذلك أن قوله (يتقِ وَ) بوزن علم فأسكن كما يقال : علم . وأنشدوا : .

(ومَنْ يَتّقْ فإن ا مَعْهُ ... ورِزق ا مؤتاب وغادِ)